أفعال الكلام المباشرة في كتاب الفَسْر لابن جني- الطلبيات انموذجاً

م.م سوسن وسيم عبد الأمير
الجامعة العراقية/ كلية العلوم الإسلامية
sawsanalhamdani5@gmail.com
أ.م.د. بلال نجم عبد الخالق
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
belal.abd@cois.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر : 2024/3/31
تاريخ الاستلام : 2023/8/20 تاريخ القبول: 2023/10/2
DOI: 10.54721/jrashc.21.1.1116

الملخص :

تندرج هذه الدراسة في صلب النظرية التداولية، إذ تعد أفعال الكلام من أهم المفاهيم التي يقوم عليها الدرس التداولي في كل اللغات فقد شكلت هذه النظرية منعطفًا واضحًا في مجال الدراسات اللغوية المعاصرة، وكانت هذه النظرية هي النواة المركزية في معظم بحوث الدرس التداولي، وسنحاول في هذا البحث تحديد أهمية أفعال الكلام في تحليل الظواهر التداولية للملفوظات القولية داخل الخطاب، قد اخترنا كتاب الفسر لابن جني كأنموذج يتضمن الأثر التداولي لأفعال الكلام ، إذ تلعب أفعال الكلام دورًا مهمًا في تكوين الخطاب وربطه بالسياق الذي يتفاعل معه، وتم التمهيد لهذا البحث بالتعريف بكتاب الفسر لابن جني، ثم فصلت الحديث عن معنى الأفعال الكلامية المباشرة وبيان معنى الطلبيات، وقد تضمن البحث تحليلًا لبعض النماذج من كتاب الفَسر وكيف كان ابن جني يستعمل الطلبيات في توضيح دلالات شعر المتنبي، ثم ختمت البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها أثناء الدراسة.

الكلمات المفتاحية: كتاب الفسر، نظرية أفعال الكلام، أفعال الكلام المباشرة، الطلبيات.

Verbs of direct speech in the book of interpretation of Ibn Jinni-sample orders

Assistant teacher.Sawsan Wassim Abdul Amir
College of Islamic sciences/Iraqi university
Asst.prof.dr. Bilal Najm Abdul Khaleq
College of Islamic sciences/university of Baghdad

Abstract :

This study falls within the core of pragmatic theory, as speech acts are among the most important concepts on which the pragmatic lesson that is based in all languages. This theory constituted a clear turning point in the field of contemporary linguistic studies, and this theory was the central nucleus in most pragmatic lesson research, and we will tryto do. The research is to determine the importance of speech acts in analyzing the pragmatic phenomena of verbal expressions within discourse. We have chosen Ibn Jinni's book Al-Fasr as a model that includes the pragmatic effect of speech acts, as speech acts play an important role in shaping discourse and linking it to the race with which it interacts. This research was prefaced by introducing Ibn Al-Fasr to Genie, then I separated the discussion from the meaning of direct speech acts and an explanation of the meaning of requests The research included an analysis of some examples from the book Al-Fasr and how Ibn Jinni used orders to clarify the connotations of Al-Mutanabbi's poetry. Then I concluded the research with the most important results I reached during the stud

Keywords: Alfasr book, theory of speech verbs, direct speech verbs, Orders.

المقدمة :

تعد نظرية الأفعال الكلامية هي مركز الأعمال التداولية، وأحد أهم المجالات في الدرس التداولي إذ لم تكن أهم مجالاتها، بل إن التداولية في بداية نشأتها كانت مرادفة للأفعال الكلامية[1]، وترتكز هذه النظرية على عملية التواصل اللغوي، وعلى المتكلم، وكيفية استعماله للألفاظ والجمل؛ وذلك للتعبير عن قضايا محددة، أو لإنجاز عمل ما عبر مجموعة من أفعال الكلام، واستعمال القوة الإنجازية التي تتغير مع تغيير وضع المتلقي أو موقفه السلوكي، إذ يستطيع- المتكلم أن يستعمل التعبيرات اللغوية مع المُخَاطب بأسلوب صريح مباشر من أجل أن يتحقق التواصل بينهما بوضوح تام، ويستطيع أيضًا المتكلم أن يستعمل التعبيرات اللغوية وتوظيفها بأسلوب يجعل فيها مقاصده مضمرة غير مباشرة؛ وذلك من أجل تحقيق غايات بلاغية وأدبية، أو غايات تخضع لما يحتاجه سياق التخاطب من مقاصد سواء أكانت مباشرة أم غير مباشرة.

وسخَّرت التداولية جهدها لمعالجة هذه القضايا عن طريق نظرية الأفعال الكلامية التي أنشأها جون أوستين والذي يعد أبا التداولية وتلميذه جون سيرل الذي أكمل ما بدء به أستاذه، إذ بذلا الجهد الكثير من أجل تحديد معالم هذه النظرية وضبط الشروط التي تتحكم بها، وإحكام صياغتها لتكون صالحة للتطبيق في المواقف الاتصالية المختلفة بين الناس[2].

أولاً: التعريف بكتاب الفَسْر

إن كتاب الفَسْر لابن جني هو أول شرح لديوان المتنبي، إذ ذكر فيه ابن جني العديد من آرائه النحوية وآراء أستاذه أبي علي الفارسي، ويعد هذا الكتاب هو المصدر الأساس الذي انطلق منه اغلب شراح ديوان المتنبي إذ انقسوا بين ناقلٍ عنه أو موجه النقد له، فلا نكاد نجد أحداً من شراح ديوان المتنبي قد أستغنى عن كتاب الفَسر؛ لأنه أول الشروح التي وضعها القدماء على ديوان المتنبي وأعظمها قيمةً وأجلها قدراً والسبب في ذلك؛ إن ابن جني قد صحب المتنبي ورافقه وروى عنه في كثير من المسائل خاصة بما يتعلق في اللغة والمعاني، وبذلك يكون الفَسر أحد مصادر اثراء اللغة العربية، إذ كَتب ابن جني كتابه الفسر الكبير الذي ألفه من أجل شرح أبيات المتنبي وتفسيرها، ثم كتب بعد ذلك كتاب الفسر الصغير الذي شرح به أبيات المعاني وقدمه الدكتور محسن غياض سنة 1973م بعنوان "الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي"[3]، اما كتاب الفسر الكبير فقد حققه الدكتور صفاء خلوصي في أول الأمر إلا إنه أغفل في تحقيقه أموراً كثيرة، ثم جاء من بعده الدكتور رضا رجب في مطلع السبعينيات في دمشق وقام بتحقيقه وكان عمله متكاملًا، وقد اعتمدت في هذه الدراسة على تحقيق الدكتور رضا رجب.

وقال ابن جني يصف كتابه الفَسر: «وكتابي في تفسير ديوان المتنبي الكبير وهو ألف ورقة ونيف، وكتابي في تفسير معاني هذا الديوان وحجمه مائة ورقة وخمسون ورقة»[4]، وإن من الأسباب التي أعطت كتاب الفسر هذه الأهمية؛ هي أن

ابن جني كان يحيل الأمر في تفسيره لبعض الأبيات إلى الشاعر نفسه ابي الطيب المتنبي ويبين أنه قد سأله عن معنى ذلك اللفظ أو قصده من ذلك البيت الشعري[5].

ثانيًا: مفهوم نظرية الأفعال الكلامية

إن نظرية الأفعال الكلامية هي مفهوم تداولي انبثق من مناخ فلسفي عام هو ما يعرف بالفلسفة التحليلية بما احتوته من مناهج وتيارات وقضايا؛ لأن الفلسفة التحليلية تعد الينبوع المعرفي لأول مفهوم في التداولية وهو "نظرية الأفعال الكلامية"؛ ولأن الفلسفة التحليلية مثلت الخلفية المعرفية لنشوء هذه الظاهرة التي انبثقت من قلب التحليل الفلسفي[6]، وقد بينت فلسفة اللغة أن سياق الخطاب التداولي يكون من الشروط المحددة لمناسبة مقتضى الحال للألفاظ إذا نظرنا إليها كأفعال كلام[7]، وقال العالم فان دايك عن نظرية الأفعال الكلامية: «أن تحليلاً سليماً لأفعال الكلام، مما هو الغرض الرئيسي للتداولية (أفعال الكلام) لا يمكن أن يتم بغير فهم مسبق لمعنى الفعل أو التصرف، إذ كل تمييز في بنية الفعل الإنجازي يمنح في ذات الوقت قاعدة للتأويل السيمانطيقي الخاص بفعل الخطاب الذي توصف فيه الأفعال الإنجازية كالقصص مثلًا»[8]، فنلاحظ إن معنى التداولية عنده كان مرادفًا ل"أفعال الكلام"، وقيل عنها أيضًا: «هي الفكرة الأولى التي نشأت منها اللسانيات التداولية ومن أهم مراجعها، بل يمكن التأريخ منها للتداولية ..... وهي تسمية اقترحت في الستينيات من أوستن»[9]، كذلك وصفت نظرية أفعال الكلام بأنها: الدراسات اللغوية التي تنطلق من مسلمة مفادها أن الأقوال الصادرة ضمن وضعيات محددة تَتحول إلى أفعال ذات أبعاد اجتماعية، فالفعل الكلامي لا يتحقق دائمًا بالصيغة اللغوية الموضوعة له؛ لأنَّه لا يمكن تحديد مفهوم الفعل الكلامي إلَّا عن طريق السياق الذي وردت فيه؛ لإن السياق هو الذي يتكفل بتحديد جِدّية التَّلفظ أو الدعابة، أو إنجاز فعل معيّن، وتعرف نظرية أفعال الكلام ب (التداولية من الدرجة الثالثة)[10]، وكذلك أطلق عليها اسم (التداولية الكلاسيكية) إذ ارتبط هذا الوصف عند الباحثين بنظرية الأفعال الكلامية[11]، و«يعود مصطلح "الأفعال الكلامية" إلى بوهلر[12] 1934م، وقصد به الاقتضاء الموافق للكلام، ومع ازدهار تحليل الملفوظ "كبنية للبحث تبناه رواد التداولية وعلى رأسهم أوستن 1962م فأكسبه المدلول الحالي»[13]، اما معنى الفعل الكلامي: فهو أصغر وحدة إتصال إنساني يمارس عن طريقه المتكلم فعلًا تجاه سامع محدد، ويتكون من محتوى قضوي، ووظيفة إنجازية[14]، فهو التصرف الإرادي الذي ينجزه الإنسان بالكلام أي: إنه الإنجاز الذي يقوم به المتكلم عند تلفظه بملفوظات معينة، مثل: الأمر، والتعيين، والسؤال، والتعزية، والإقالة، والشكر، والاعتذار[15].

ثالثًا: العرب ونظرية الأفعال الكلامية

تناول العرب القدامى دراسة الجذور الأولى لهذه الظاهرة في التراث العربي ضمن ما يعرف ب **"نظرية الخبر والإنشاء"** [16]، إذ شغلت نظرية الخبر والإنشاء الكثير من علماء النحو والبلاغة مثل: سيبويه (ت180هـ)، وعبد القاهر الجرجاني (ت471هـ)، والسكاكي (ت626هـ)، والإستراباذي (ت686هـ)، وغيرهم الكثير، وأيضًا أهتم بها الكثير من الفقهاء والأصوليين مثل: ابن رشد (ت631هـ)، وفخر الدين الرازي (ت606هـ)، وسيف الدين الآمدي (ت631هـ)، وغيرهم إذ كانوا يطبقون هذه الظاهرة على نصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة؛ وذلك لغرض دراسة المعاني الوظيفية لتلك النصوص، منها كيفية دراستهم لموضوع المعاملات والعقود التجارية والمعاهدات، وهو ما أطلقوا عليه اسم "ألفاظ العقود"، و وقواعد نقل الملكية بين الأفراد، وعملوا على دراسة الأوامر الشرعية في كتاب الله وذلك؛ لأن العَلاقة بين الخالق وعبده هي علاقة أمرية أي: إنها نمط خاص من أنماط القوة المتضمنة في القول، وكذلك درسوا قوانين المعاملات بين الأفراد في المجتمع؛ لأنها تقوم على أساس أقوال متبادلة بين الناس مما تتضمنه تلك الأقوال من قوى متضمنة فيها مثل: إيجاب العصمة الزوجية، وتنفيذ أوامر القضاة، وغيرها، وأيضًا تناول دراسة هذه الظاهرة عدد من الفلاسفة والمناطقة، وعليه فإن هذه الظاهرة بُحثت من قبل العلماء العرب غير إن هذا البحث لم يكن مقصودًا لذاته بل كان كثيرًا ما يقصد به غيره إذ كانت هذه الظاهرة وسيلة لا غاية مقصودة بحد ذاتها؛ لأنها كانت مدخلًا لفهم العلوم الأخرى، وعند التصفح في أمّات الكتب العربية في علم النحو أو البلاغة أو المنطق أو أصول الفقه نجد أن العلماء العرب توسعوا في بحث هذه الظاهرة وتعمقوا في تحليل مفاهيمها وذلك عن طريق تطوير أسس التمييز بين نظرية "الخبر والإنشاء"[17]، إذ تندرج ظاهرة الأفعال الكلامية عند العرب ضمن مباحث علم المعاني إذ يمكن القول: «تعتبر "نظرية الخبر والإنشاء" عند العرب-من الجانب المعرفي العام- مكافئةً ل: مفهوم "الأفعال الكلامية" عند المعاصرين»[18]، اما عبد القادر الجرجاني (ت561هـ) فقد أطلق على المعنى المباشر لفظة: (المعنى)، وأطلق على المعنى غير الصريح عبارة: (معنى المعنى)، وهو الذي يتوصل إليه السامعُ عن طريق الاستدلالِ وهو معنًى ثانيًا غير المعنى الظاهر لكن هذا المعنى هو غرضُك، فقال: «أن تقولَ المعنى ومعنى المعنى تعني بالمعنى المفهومَ من ظاهرِ اللفظِ والذي تصِلُ إليه بغيرِ واسِطَة، وبمعنى المعنى أن تعقِلَ من اللفظِ معنًى ثم يُفْضي بكَ ذلكَ المعنى إلى معنًى آخرَ»[19]، وأيضًا تنبه العرب إلى طبيعة العلاقة بين المتكلم والمخاطب فالطلب غرض أساسي من أغراض الكلام عند العرب

يتفاوت بين الشدة واللين فقد يكون غرضه أمر المخاطب على سبيل الاستعلاء ويوجب الطاعة، وقد يكون غرضه التماسًا بين من هم متساوين في المنزلة، وقد يكون غرض الطلب دعاء اذ كان الكلام من الأدنى إلى الأعلى، وحاولوا العرب ترتيب المادة اللغوية حسب درجة القوة في اللفظ فمثلاً: الثناء أقوى من المدح، والجور أقوى من الظلم.....، وكذلك رتبوا بعض الأفعال حسب درجة شدتها بالرغم أن غرضها الإنجازي واحد فمثلاً: أول مراتب الحب الهوى، ثم العلاقة، ثم العشق، ثم الشغف،.... وغيرها الكثير[20].

وقد ميز العرب بين المعنى الصريح أو المباشر للكلام والمعنى غير الصريح، وقال الدكتور محمود أحمد نحلة عن ذلك: «على أنني وجدت عندهم إدراكاً واضحاً لمفهوم الأفعال الكلامية ذات المعنى الحرفي، أو الأصلي، أو المباشر، فقد حدد عبد القاهر الجرجاني نظير ما أطلق عليه سيرل الأفعال الحرفية أو المباشرة»[21]، وكذلك لابد من الإشارة إلى أثر السياق في هذه النظرية وذلك؛ لإن التداولية تهتم اهتمامًا كبيرًا بالشروط اللازمة لتكون أقوالاً لغوية مقبولة وناجحة في السياق الذي قيلت فيه، يتحدث فيه، إذ يعد السياق موضوعًا مركزيًا في التداولية؛ لإن التداولية تعتني بالشروط والقواعد اللازمة للملاءمة بين أفعال القول وبين مقتضيات المواقف الخاصة به، إي: إنها تعتني بالعلاقة بين النص والسياق، إذ جاء مفهوم التداولية هذا ليغطي بطريقة منهجية منظمة المساحة التي كان يشار إليها سابقًا في علم البلاغة بعبارة "مطابقة الكلام لمقتضى الحال"، إذ كان لابد لعلماء البلاغة أن يتعرضوا للقوى المتضمنة في القول من أجل تحديد ما يقتضيه حال معين، وهذا ما أنتج المقولة المشهورة في علم البلاغة (لكل مقام مقال) أي وجوب مناسبة الكلام للمقام الذي يُقال فيه[22].

رابعًا: الأفعال الكلامية من أوستن إلى سيرل

رأى العالم فتجنشتاين أن وظيفة اللغة لا تقتصر على وصف الوقائع أو تقريرها؛ لكن للغة وظائف أخرى كالأمر والاستفهام والتمني....إلخ، واللغة عنده ليست حسابًا منطقيًا دقيقًا، لكل كلمة فيها معنى محدد، ولكل جملة معنى ثابت، بل كانت الكلمة لديه تتعدد معانيها بتعدد استعمالنا لها في الحياة اليومية، وتتعدد معاني الجمل بحسب السياقات التي ترد فيها فالمعنى عنده هو الاستعمال، وقد كان لما ذكره فتجنشتاين أثر واضح على العالم أوستن؛ لذلك عمل أوستن على الرد على فلاسفة كمبرج أمثال فتجنشتاين وراسل[23] في محاضراته التي ألقاها في جامعته (أوكسفورد) ما بين (سنة 1952م وسنة 1954م) والتي كانت بعنوان: (الكلمات والأفعال) والتي تحتوي على جذور نظرية الأفعال الكلامية [24]، وكذلك

المحاضرات التي دعي لإلقائها في جامعة هارفارد سنة 1955م، واشتهرت بكونها جزءًا من سلسلة (محاضرات وليام جايمس) وهي محاضرات شفوية عمل على جمعها تلميذ أوستن (جايمس أوبي أورمسن)[25] في كتاب نشر سنة: 1962م بعد وفاة أوستن بسنتين بعنوان:

(How to Do Things with Words) أي: كيف تصنع الأشياء بالكلمات، أو (كيف ننجز أفعالًا بالألفاظ)، إذ حاول أوستن في هذه المحاضرات أن يساوي بين بنية اللغة وبنية الفكر وأن يجعلهما شيئًا واحدًا [26]، ثم جاء من بعد أوستن تلميذه "جون سيرل" وعمل على اكمال ما بدء به أوستن وقام بتطوير هذه النظرية.

وجاء بعده تلميذه جون سيرل: هو فيلسوف أميركي من أهم مُمَثلي فلسفة اللغة وأعظمهم أثراً، وهو أشهر تلاميذ أوستن الذين ذاعت شهرتهم، وأكثرهم تأثرًا به و«يكشف سيرل عن هذا التأثير ولسان حاله يقول: إنني مهما بلغت من القول فلن أسرف فيما أنا مدين به لهذا الفيلسوف من الناحيتين العلمية والشخصية على حد سواء، لقد أثر أوستن فيَّ تأثيراً أعظم بكثير مما أدركته، قدمني إلى زوجتي ..... ومنحني وظيفتي الأولى في بركلي، ونفخ من روحه في كتابي الأول (أفعال الكلام)، وعندما كان على قيد الحياة لم أعتبر نفسي أبدًا تابعًا له بأي معنى، واعتقدت أنني أستطيع أن أتفوق عليه في الحجة، واعتقدت أن الشخص الذي أعجبت به أكثر هو بيتر ستراوسون، ولكنني أدرك الآن أن أوستن أثر في حياتي كلها أعظم الأثر»[27] ويعد سيرل من أهم المؤسسين للدرس التداولي، وكانت نظريته في أفعال الكلام استمرارًا في تطوير أفكار أستاذه أوستن، إذ استطاع أن يعالج بعض القضايا التي لم يعمل أوستن على توضيحها وذلك عن طريق دراسته للأسس المنهجية للفعل الإنجازي والقوة الإنجازية، إذ أعاد سيرل تعريف القوة الإنجازية وجاء بوصف دقيق لأفعال الكلام غير المباشرة [28]، وقدم صياغة نقدية لنظرية أفعال الكلام، وعمل سيرل على تطوير بُعدين من أبعاد نظرية الأفعال الكلامية وهما: "المقاصد والمواضعات"، وجاء بتوضيح دقيق للقيم الإنجازية (المعنى والتعبير)، وعمل أيضًا على تطوير "النظرية القصدية"، ولا يهتم سيرل إلَّا بالأعمال المتضمنة في القول حتى إنه شك في وجود أعمال تأثير بالقول [29]، كما قدم سيرل كتابًا مشتركًا مع العالم دانيال فاندرفيكن تناول هذا الكتاب دراسة نظرية الأفعال المتضمنة في القول وهي أول محاولة متكاملة لعرض هذه النظرية بصياغة رمزية تستفيد من نتائج المنطق الحديث إذ اشتمل هذا الكتاب على عدة مقالات ركزت كل واحدة منها على مشكلة من مشكلات فلسفة اللغة[30]، إذ أقترح سيرل إعادة بناء للنظرية وذلك عن طريق إدخال مبدأ قابلية التعبير من ناحية، وإعادة النظر في نظرية القيم التداولية من ناحية أخرى[31]، وعمل سيرل على تحديد معالم نظرية أفعال الكلام وتطويرها ووضع

حدود واضحة لهذه النظرية، فكانت كل محاولات سيرل تعمل على إخراج الدراسات اللغوية من مفهوم السياق اللغوي ونقل اللغة الى مرحلة التحليل والتأويل اللغوي .

خامسًا: تعريف الأفعال الكلامية المباشرة

الأفعال الكلامية المباشرة عند سيرل هي ما تطابق قوتها الإنجازية مع مراد المتكلم فيكون ما ينطقه المتكلم مطابقًا مطابقةً تامةً وحرفية لما يريد أن يقول، فهي تتمثل في معاني الكلمات التي تكون منها الجملة، وقواعد التأليف التي يتم تنظيم الكلمات على أساسها في الجمل إذ يستطيع السامع أن يفهم مراد المتكلم عن طريق إدراكه لهذين العنصرين معًا[32]، إذ يرتكز تحليل الأعمال اللغوية على تأويل القول بمعناه الحرفي وهو أيسر وأوضح في المعنى؛ لأنه يتناول اللغة العادية ذات المعنى المحدد، ومن أبرز القوى الإنجازية المباشرة للفعل الكلامي الأمر والنهي والاستفهام... وغيرها، وهي معان مباشرة تدرك من ظاهر الكلام.

وأطلق سيرل على هذه الأفعال أسم الأفعال الكلامية المباشرة وذلك؛ لأن الفعل الكلامي المباشر لا يكون بحاجة إلى تبيين أي معنى إضافي إذ إنه يقدم منطوقًا محددًا واضحًا المعنى لا يحتاج إلى التأويل، وهذه الخصيصة تنبع من المباشرة التي بها سُمي الفعل[33] ، وقد أطلق عليها أيضًا أسم الأفعال الإنجازية المباشرة أو الحرفية أو الأولية ولكن المصطلح الأكثر شيوعًا هو الأفعال الكلامية المباشرة[34]، أما القوة المتضمنة في القول فتكون الغاية منها هي ثلاثة أنماط، وهي: النمط التصريحي، والنمط الإلزامي، والنمط التقريري[35]، أعاد سيرل تصنيف أوستن للأفعال الإنجازية الكلامية حسب ما يقصد به من إنجازية (أي: حسب الغاية المتضمنة في القول) الى خمسة أصناف وهي[36]: التقريريات-الطلبيات-الإلزاميات-التعبيريات-التصريحيات، وسنفصل الحديث في هذا البحث عن النوع الثاني من هذه الأصناف، وأكثر أقسامه حضورًا في كتاب الفسر.

سادسًا: التعريف بالطلبيات (التوجيهيات) وأمثلتها في كتاب الفَسْر

إن «الغاية المتضمنة في القول للتوجيهات هي محاولة حمل المستمع على أن يسلك بطريقة تجعل سلوكه يضاهي المحتوى القضوى للتوجيه»[37]، أي أن الغرض الإنجازي منها: هو جعل المستمع يحقق للمتكلم غايات وأهداف أو أن يفعل أشياء معينة، وبمعنى آخر: أنه المحاولة على التأثير على المتلقي لفعل شيء معين ويحقق المتكلم هذا الهدف بدرجات مختلفة تتراوح بين الشدة واللين والإغراء، مثل: الاقتراحات، والنصح، والأوامر، والالتماسات، والمطالب، مثل الألفاظ: (يطلب يأمر، يدعو إلى، يتحدى.....)[38]، ويكون شرط الإخلاص فيها بالرغبة الصادقة أو الإرادة إذ أن كل توجيه هو تعبير عن رغبة في أن يقوم المستمع بفعل الفعل الموجه

إليه، إذ تندرج ضمن هذا التصنيف الكثير من أفعال القرارات، وأفعال السلوك التي أشار إليها أوستن وعدها سيرل ضمن الطلبيات، ولا تكون الطلبيات صادقة أو كاذبة ولكن يمكن أن تكون مطاعة أو معصية أو مستجابة أو مرفوضة[39].

ويمكن تقسيم الطلبيات بحسب اتجاه المطابقة إلى قسمين[40]:

أ- ما كان اتجاه المطابقة فيه من الكلمات إلى العالم؛ لان المتكلم ينقش الكلمة في ذهنه ثم يطلب حصول مطابقة لها في الخارج، ويكون ذلك الطلب باستعمال الأمر أو النهي أو النداء.

ب- ما كان اتجاه المطابقة فيه من العالم الخارجي الى الكلمات؛ لأن المتكلم عند الاستفهام يطلب ما هو في الخارج ليحصل في ذهن المتكلم نقش مطابق له، وهذا يكون في الاستفهام فقط.

وأكثر أنواع الطلبيات حضورا في كتاب الفسر هي:

1- الأمر:

معناه طلب الفعل بصيغةٍ مخصوصة ومحددة، وله عدة أسماء بحسب إضافاته إلى القرائن مثل: الدعاء والالتماس والإباحة والتهديد، فإن كان الأمر من الأعلى مكانة إلى مَن دونه، قيل له: (أمر)، وإذا كان من النظير إلى النظير أي: أن المتكلم والمستمع بنفس المكانة قيل له: (طلبٌ او التماس)، أما إذ كان من الأدنى إلى الأعلى مكانة قيل له: (دعاء)[41].

***قال ابن جني: «هذا كما يُحكى أنَّ رجلاً قال للمنصور في بعض خطبه: اتقِ الله، فغضبَ المنصور، فقال له الرجل: يا أمير المؤمنين عليكم نزلت، ومنكم أخذت، وإليكم رُدت»[42].**

أستعمل المتكلم في هذه الرواية فعلاً إنجازياً من الطلبيات وذلك في قوله (أتقِ الله) إذ استعمل فعل أمر يراد به النصح والإرشاد ومعناه الطلب (بتقوى الله)، وأن الغاية المتضمنة في القول «هي محاولة حمل المستمع على أن يسلك بطريقة تجعل سلوكه يضاهي المحتوى القضوي للتوجيه»[43]، وان القوة الإنجازية في هذا القول هي الدعاء والطلب؛ لأنها صادرة من الأدنى مكانة وهو رجل من العامة إلى الأعلى مكانة وهو خليفة المسلمين، أما اتجاه المطابقة في هذا الخطاب فهو من الكلمات الى العالم.

2- النداء:

ويقصد به توجيه الدعوة إلى المخاطب، وتنبيه للإصغاء، وحثه على الالتفات لسماع ما يريده المتكلم، وحروف النداء هي: (يا -أيا -هيا – أي- وا- والهمزة)[44]، وهو من الطلبيات؛ لإن القصد من النداء تحقيق هدف التواصل.

*تحدث ابن جني عن النداء في كتاب الفسر أذ قال: «**كقولك: أخي سيدي مولاي، نداء بعد نداء، ويقال في النداء: يا زيدُ وأزيدُ، و: هيا زيدُ، وحكى الكوفيون أن أعرابيًا نادى أمه فقال: هائي أمَّه، وليس بمعروف عندنا، وقال ذو الرمة:**

أَيا ظبيةَ الوعساءِ بين جَلاجِلِ وبين النَّقا آأنتِ أمْ أمُّ سالم؟[45]»[46]

تحدث ابن جني عن اسلوب النداء وأدواته واستشهد عليه بقول ذي الرمة، اذ بدأ الشاعر قوله مستعملا أداة النداء (أيا) إذ تتوضح القوة الإنجازية للنداء عن طريق تقديمه في أول البيت الشعري، فهو غير مقصود لذاته وإنما استعمل النداء كعامل جذب للمتلقي وذلك من أجل تنبيه ولفت انتباهه أي: النداء غير المقصود لذاته، ولكنه فعل تمهيدي استعمل ليثير اهتمام السامع والتأثير فيه، وذلك من أجل تحقيق غرض المتكلم ومقاصده، وجاءت القوة الإنجازية في البيت الشعري مركبة من جملة النداء وجملة الاستفهام بقوله: (آأنت أم أمٌ سالم؟) وهي من الطلبيات، أما اتجاه المطابقة فكان من الكلمات إلى العالم.

*ومن الطلبيات أيضًا قول المتنبي في قصيدة "لا تشتري العبد":

عيدٌ بأيّة حالٍ عُدتَ يا عيدُ بما مضى أم لأمرٍ فيكَ تجديدُ؟[47]

وفسر ابن جنّي هذا البيت بقوله: «كأنه قال: هذا عيدٌ، ثم أنتقل يخاطب العيد، فقال: بأية حال عُدت يا أيها العيد؟ أي: هل عُدتَ بما أعهدُ من الحالِ أم تجدد فيكَ أمرٌ؟»[48]

ثم قال المتنبي في القصيدة نفسها:

يا سَاقِيَيّ أخمرٌ في كؤوسكما أم في كُؤوسكُما همٌ وتَسَهيدُ[49]

كتب المتنبي هذه القصيدة في يوم عرفة في ليلة عيد الأضحى عند خروجه من مصر في سنة ثلاثة مائة وخمسين للهجرة[50]، وهي من أشهر قصائد الهجاء التي كتبها المتنبي في هجاء كافور الأخشيدي، وتكرر أسلوب النداء في هذه القصيدة بقوله: (يا عيد، يا ساقيي) فستعمل المتنبي أداة النداء (يا) التي تعد مؤشرًا للقوة الإنجازية الطلبية، ولتحقيق الغرض الإنجازي الذي يريده والتعبير عن مقاصده وذلك؛ من أجل إثارة انتباه السامع والتأثير فيه، وأن اتجاه المطابقة في هذا الخطاب يكون من الكلمات إلى العالم من أجل التأثير في ذهن المتلقي، وأيضًا استعمل المتنبي أسلوب الاستفهام المتمثل بقوله: (بما مضى) فكان بالهمزة التي حذفت تخفيفاً والتقدير (أبما مضى)، وقيل: «يحتمل أن يكون أراد ألف الاستفهام بقوله بما مضى، كأنه قال أبما مضى عدت، أم لأمر لا نعلمه جددت»[51]، والذي وضح معناه ابن جني بقوله: (هل عدت بما أعهد من الحال؟) ويمكن القول إن استعمل المتنبي الاستفهام مع النداء جاء لتقوية الخطاب الطلبي وتحقيق الغاية الإنجازية له.

3- النهي:

ويقصد به: نهي المُخاطب من أن يقوم بالفعل وحثه على تركه[52]، ويتكون أسلوب النهي من (لا الناهية الجازمة الداخلة على الفعل المضارع)، وقال السكاكي عنه: «للنهي حرف واحد وهو لا الجازم في قولك لا تفعل والنهي محذو به حذو الأمر في أن أصل استعمال ..... ثم إن استعمل على سبيل التضرع كقول المبتهل على الله لا تكلني على نفسي سمي دعاء، وإن استعمل في حق المساوي الرتبة لا على سبيل الاستعلاء سمي التماسا، وإن استعمل في حق المستأذن سمي إباحة، وإن استعمل في مقام تسخط الترك سمي تهديدا»[53].

*ومثاله ما قاله المتنبي في داليته المشهورة التي كتبها في هجاء كافور الاخشيدي:

لا تَشتــــرِ العبدَ إلَّا والعصا معهُ إن العبيدَ لأنجاس مناكِيــدُ[54]

ووضح ابن جني معنى المناكيد بقوله: «**"مناكيد": جمع منكُود**»[55]، واستشهد على هذا المعنى بعدد من الأبيات الشعرية لبشار بن برد وغيره من الشعراء، اذ استعمل المتنبي أسلوب النهي في هذا البيت المتمثل بقوله: (لا تشترِ) فبدأ الخطاب بـ (لا الناهية الجازمة) لنهي المتلقي عن هذا العمل وإقناعه بتركه، واستعملت (لا) للتعبير عن قوة الإنجاز بالنهي، وأن الفعل (لا تشترِ) من الطلبيات وجاء الغرض الإنجازي من أجل التأثير في المتلقي ليفعل شيئًا محدد[56] وهو التحذير وتقديم النصح والإرشاد، واستعمل الفعل للإلتماس؛ لإن المتكلم والمستمع متساوون في الرتبة، وكان القصد من هذا البيت هو التحقير والهجاء، وكذلك ورد في الخطاب أداة الاستثناء (إلَّا)، وايضًا أداة التوكيد (إن) وهم من الإخباريات التي تدل على إنجازية توكيد الخطاب، وإن من الملاحظ أن الأفعال الكلامية التي وردت في الخطاب تدل على إنجازية مباشرة، لإن القوة الإنجازية فيها تطابق قصد المتكلم، أما كلام ابن جني فهو من الإخباريات المباشرة الواضحة المعنى، وكان اتجاه المطابقة من الكلمات إلى العالم.

4- الاستفهام:

أسلوب الاستفهام من الأساليب التي لها الصدارة في الكلام، وهو: «طلب يرتكز على الإرادة؛ إذ يريد به المتكلم من المخاطب أمرا لم يستقر عنده»[57]، فإذا دخل الاستفهام على جملة تامّة خبريّة، عمل على نقل معناها من الخبر إلى الاستخبار والاستعلام.

***قال ابن جني: «وقد قال أبياتاً رائيةٌ في تلك السفرة بآمد وقد نزل بها سيفُ الدولة ولحقهم مطرٌ عظيمٌ وثلجٌ وهبت ريحٌ شديدةٌ فقلعت الخيام، وهي هذه:**

أآمـــــدُ هل ألـــــم بـــكِ النـــــهارُ قديمـــا أم أثيـــرَ بـــكِ الغبـــارُ؟
إذا ما الأرضُ كانـــت فيكِ ماء فأيـــنَ بها لغـــرقاكِ القرار؟»[58].

ابتدأ الشاعر في هذا الخطاب مستعملًا أسلوب النداء بقوله: (أآمد) مع أسلوب الاستفهام إذ تتجسد البنية الاستفهامية بحرف الاستفهام "هل" وذلك في قوله: (هل ألم بكِ) للاستفهام عن مدينة آمد التركية وهي من أعظم ديار بني بكر وأشهرها ذكرًا في كتب التأريخ وهي بلد حصين مبني بالحجارة السوداء، وتقع على ضفاف نهر دجلة[59]، إذ عمد المتنبي على تبين مقاصده الإنجازية عن طريق التعبير عنها مستعملًا أسلوبي النداء والاستفهام؛ لأنه عندما زار هذه المدينة قضى فيها أياما كانت شديدة الرياح وممطرة ولم تطلع الشمس عليها فكتب هذه الأبيات لهجاء المدينة وأهلها، فستعمل صيغة السؤال "هل كان بكِ" (ويقصد مدينة آمد) أنهار قبل أيامنا؟ فنلاحظ أنه أستعمل حرف الاستفهام "هل" الذي إذا دخل على جمَلة خبريّة نقل المعنى من الخبر وغيره إلى معنى الاستفهام[60]، ثم كرر اسلوب الاستفهام في البيت الثاني واستعمل أداة الاستفهام (أين) وهي أداة استفهام تدل على المكان، وأن اتجاه المطابقة في هذا الخطاب من الكلمات الى العالم؛ لأن المتنبي كان يطلب ما هو في الخارج ليحصل في ذهنه صورة مطابقة له وذلك عندما استعمل أسلوب الاستفهام، وأن القوة الإنجازية المباشرة للخطاب هي الاستعلام والاستفهام وهي من الطلبيات المباشرة التي استعمل فيها المتنبي أسلوب الاستفهام للهجاء.

***ومن الاستفهام أيضًا ما قاله ابن جني في شرح لفظة الوغد: «"والوغد": الضَّعيفُ مِنَ الرجالِ، والجمعُ أوغادٌ، وَغُدَ وَغادَةً..... وقالَ أبو حاتم: قلتُ لأم الهيثم: ما الوغدُ؟ فقالت: الضَّعيفُ، قلتُ أو يُقالُ للعبدِ: وَغدٌ؟ قالت: وَمن أوغدُ منهُ؟»[61].**

يحتوي الخطاب على أسلوب الاستفهام المتمثل ب (ما) الاستفهامية، والهمزة في (أَو يَقالُ)، و(من) الاستفهامية الدالة على العاقل، وأن استعمال هذه الأدوات عمل إلى نقل الجملة من جملة خبرية إلى جملة طلبية استفهامية[62]، وأن الغاية الإنجازية للخطاب تظهر عن طريق التعبير بأدوات الاستفهام لغرض فهم القصد، أما اتجاه المطابقة في هذا الخطاب فهو من العالم الخارجي الى الكلمات، وأن استعمال ابن جني هذه الحادثة في توضيح معنى لفظة "الوغد" أنَّما جاء لتقوية وتوكيد المعنى الذي وضحه بقوله: أنه الضعيف من الرجال، فكان كلام ابن جني واضحًا جليًا وكان الخطاب متضمن على القرائن اللفظية والمعنوية التي أدت الى تكون عملية تلفظية واضحة المعنى عند المتلقي.

الخاتمة:

في ختام هذا البحث الموجز تظهر لنا أهمية نظرية الأفعال الكلامية في دراسة المنجز اللغوي، وقد توصلت إلى جملة من النتائج كان أهمها:

1- تنوعت الطلبيات في كتاب الفسر بين الأمر والنداء والنهي والاستفهام إذ استعمل ابن جني هذه الأساليب لتوضيح مقاصد المتنبي.

2- إن نظرية أفعال الكلام كانت من أهم نظريات التداولية التي نشأة على يد العالم أوستين وطورها تلميذه سيرل، إذ عملوا على دراسة اللغة المستعملة في الخطابات اليومية وتحليل الظواهر اللغوية فيها وصيغها الكلامية التي ينشأ منها الفعل الكلامي المباشر وغير المباشر.

3- عرف العرب القدامى الجذور الأولى لهذه النظرية ولكنهم لم يدرسوها كظرية مستقلة ومحددة كما درسها علماء الغرب.

4- إن مقاصد المتكلم والغاية المتضمنة في الأفعال الكلامية لا تظهر واضحة المعنى إلا عن طريق السياق الذي قيلت فيه إذ كان للسياق دور مهم في إيصال المعنى وتبليغ قصد المتكلم.

Conclusion:

The research concludes, the importance of the theory of speech acts in studying linguistic achievement, reached a number of results, the most important of which are.

1-The orders in the book Al-Fasr varied between the command, the call, the prohibition, and the interrogative, as Ibn Jinni used these methods to clarify Al-Mutanabbi's purposes

2- The theory of speech acts was one of the most important theories of pragmatics that arose at the hands of the scientist Austin and developed by his student Searle. They worked on studying the language used in daily speech and analyzing its linguistic phenomena and its verbal forms from which direct and indirect speech acts arise.

3-The ancient Arabs knew the first roots of this theory, but they did not study it as an independent and specific theory as Western scholars studied it.

4- The speaker's intentions and the purpose contained in speech acts do not appear clear in meaning except through the context in which they were said, as the context had an important role in conveying the meaning and conveying the speaker's intent

الهوامش:

[1] - ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: 41.

[2] - ينظر: في البراجماتية -الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي: 21.

[3] - ينظر: الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي:5-6.

[4] - معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب: 478/3.

[5] - ينظر: ملامح منهج التأويل الدلالي عند ابن جني في الفسر الصغي :148.

[6] - ينظر: التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الافعال الكلامية" في التراث اللساني العربي: 17.

[7] - ينظر: النص والسياق-استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي:13.

[8] - النص والسياق: 227.

[9] - في اللسانيات التداولية مع محاولة تأصيلية في الدرس العربي: 86.
[10] - ينظر: تحليل الخطاب المسرحي: 13.
[11] - ينظر: التداولية أصولها واتجاهاتها: 72.
[12] - كارل بوهلر كارل: عالم نفس ومنظر للغة الألمانية (1879 - 1963)، ينتمي إلى مدرسة "فوربورج" من بين إسهاماته العديدة، تُنسب إليه (نظرية اللغة) ويميز بوهلر بين الإشاريات، والرمز والبنية النحوية/ قاموس التداولية: 50-51.
[13] - محاضرات في اللسانيات – سلسلة محاضرات على وفق مقررات اللسانيات في الجامعات العراقية: 122.
[14] - ينظر: اللغة والفعل الكلامي والاتصال مواقف خاصة بالنظرية اللغوية في القرن العشرين: 89.
[15] - ينظر: الأفعال الكلامية عند الأصوليين دراسة في ضوء اللسانيات التداولية: 185.
[16] - ينظر: الأفعال الكلامية عند الأصوليين دراسة في ضوء اللسانيات التداولية: 185-186.
[17] - ينظر: التداولية عند العلماء العرب: 45.
[18] - التداولية عند العلماء العرب: 49.
[19] - دلائل الإعجاز: 203-204.
[20] - ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص109- 110.
[21] - آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: 111.
[22] - ينظر: تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية: 162.
[23] - برتراند راسل : فيلسوف ومنطقي بريطاني ولد (1872) - (1970) مؤسس الفلسفة التحليلية ، تميز فكره بتطوير المنطقانية بعد (ج.فريجه)، وله نظريات مهمة مثل: نظرية الوصف المحدد، ونظرية الأنماط المنطقية، ولقد حددت منطقانية راسل تطور الفلسفة التحليلية/ قاموس التداولية: 235.
[24] - ينظر: نظرية الفعل الكلامي-بين علم اللغة الحديث والمباحث اللغوية في التراث العربي والإسلامي: 40.
[25] - ينظر: الفعل بالكلمات: 161.
[26] - ينظر: القاموس الموسوعي للتداولية: 56.
[27] - نظرية جون سيرل في القصدية – دراسة في فلسفة العقل: 32.
[28] - ينظر: النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية)-دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ: 103.
[29] - ينظر: قاموس التداولية: 240، اللغة والفعل الكلامي والإتصال: 83.
[30] - ينظر: نظرية الأفعال الكلامية بين فلاسفة اللغة المعاصرين والبلاغيين العرب: 13- 37.
[31] - ينظر: قاموس التداولية: 26.
[32] - ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر: 80-81، والتداولية بين النظرية والتطبيق: 394.
[33] - ينظر: في البراجماتية-الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة: 98.
[34] - ينظر: التداولية بين النظرية والتطبيق: 391.
[35] - العقل واللغة والمجتمع –الفلسفة في العالم الواقعي: 185.

[36] - نظرية جون سيرل في القصدية – دراسة في فلسفة العقل: 50.
[37] - العقل واللغة والمجتمع –الفلسفة في العالم الواقعي: 183.
[38] - ينظر: نظرية الفعل الكلامي: 125.
[39] - ينظر: نظرية جون سيرل في القصدية – دراسة في فلسفة العقل: 50
[40] - ينظر: مقالات في التداولية والخطاب: 184.
[41] - ينظر: مفتاح العلوم: 319، شرح المفصل لابن يعيش: 289/4.
[42] - الفسر: 6/3.
[43] - العقل واللغة والمجتمع-الفلسفة في العالم الواقعي: 183.
[44] - ينظر: النحو الوافي: 2/4.
[45] - ديوان ذي الرمة: 767/1.
[46] - الفسر: 87/3.
[47] - ديوان المتنبي: 506.
[48] - الفسر: 1090/1.
[49]- ديوان المتنبي: ص506.
[50] - ينظر: الفسر: 1090/1.
[51] - تفسير ابيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي: ص100.
[52] - ينظر: معاني النحو: 8/4.
[53] - مفتاح العلوم: 320.
[54] - ديوان المتنبي: 507.
[55] - الفسر: 1100/1.
[56] - ينظر: آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، ص103.
[57] - الانشاء في العربية بين التركيب والدلالة دراسة نحوية تداولية: 113.
[58] - الفسر: 27/2.
[59] - ينظر: معجم البلدان: 56/1.
[60] - ينظر: شرح المفصل لابن يعيش: 99/5.
[61] - الفسر: 987/1-988.
[62] - ينظر: الأبعاد التداولية في شرح المفصل لابن يعيش (ت643هـ): ص110.

المصادر والمراجع:

1- الأبعاد التداولية في شرح المفصل لابن يعيش (ت643هـ)، رسالة ماجستير: مهند ناصر حسين، كلية الآداب، الجامعة المستنصرية، سنة 2017م.
2- استراتيجيات الخطاب مقاربة تداولية، عبد الهادي الشهري، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط:1، لبنان،2004م.
3- آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر، د.محمود أحمد نحلة، دار المعرفة الجامعية، سنة2002م.

4- الأفعال الكلامية عند الأصوليين دراسة في ضوء اللسانيات التداولية، بحث قدمه: مسعود صحراوي، مجلة اللغة العربية، العدد 10، جامعة الأغوط.
5- الانشاء في العربية بين التركيب والدلالة دراسة نحوية تداولية، د. خالد ميلاد، ط1، المؤسسة العربية للتوزيع، تونس، سنة 2001م.
6- بلاغة الخطاب وعلم النص، د. صلاح فضل، عالم المعرفة للنشر، الكويت، سنة 1992م.
7- تحليل الخطاب المسرحي في ضوء النظرية التداولية، عمر بلخير، دار الأمل للنشر، ط:2.
8- التداولية أصولها واتجاهاتها، جواد ختام، دار كنوز المعرفة للنشر، ط1، سنة2016.
9- التداولية بين النظرية والتطبيق، د. أحمد أحمد كنون، دار النابغة للطباعة، القاهرة، ط:1، 2015.
10- التداولية عند العلماء العرب، دراسة تداولية لظاهرة "الافعال الكلامية" في التراث اللساني العربي، د.مسعود صحراوي، دار الطليعة، بيروت، ط1، سنة 2005م.
11- التداولية من أوستن إلى غوفمان. نظرية الفعل الكلامي-بين علم اللغة الحديث والمباحث اللغوية في التراث العربي والإسلامي، هشام إ.عبدالله الخليفة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، سنة 2007م .
12- تفسير ابيات المعاني من شعر أبي الطيب المتنبي، اختصار أبي المرشد سليمان بن علي المعري، تحقيق: د.مجاهد محمد الصواف- د.محسن غياض عجيل، دار المأمون للتراث، دمشق، 1979م .
13- ديوان المتنبي، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1983م.
14- دلائل الاعجاز، لأبي بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني، (ت561هـ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1995م
15- شرح المفصل للزمخشري، ليعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا المعروف بابن يعيش وبابن الصانع، ت643هـ، قدمه د. إميل بديع يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 2001 م.
16- العقل واللغة والمجتمع –الفلسفة في العالم الواقعي، جون سيرل، ترجمة صلاح إسماعيل، ط1، سنة2011م، مصر.
17- الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي، لأبي الفتح عثمان بن جني، تحقيق: د.محسن غياض، مطبعة الجمهورية، العراق، سنة1973م.
18- الفسر – شرح ابن جني الكبير على ديوان المتنبي، صنعه ابي الفتح عثمان بن جني (ت392هـ)، حققه وقدم له: الدكتور رضا رجب، ط1، 2004، دار الينابيع، دمشق.
19- الفعل بالكلمات، جون لانغشو أوستن، تحقيق: جايمس أوبي أورمسن، ترجمة: طلال وهبه، ط:1، المنامة، سنة: 2019م.
20- في البراجماتية -الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة دراسة دلالية ومعجم سياقي، د. علي محمود حجي الصراف، الناشر: مكتبة الآداب، الكويت، سنة: 2010م.
21- قاموس التداولية، جوليان لونجي- جورج إيليا سرفاتي، ترجمة: لطفي السيد، ط:1، بيروت، 2020م.
22- القاموس الموسوعي للتداولية، جاك موشلر-آن ريبول، دار سيناترا للنشر، تونس،2010.
23- مباحث في علم اللغة واللسانيات، أ.د. رشيد عبد الرحمن العبيدي، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ط1، سنة 2002م.

24- محاضرات في اللسانيات – سلسلة محاضرات على وفق مقررات اللسانيات في الجامعات العراقية، تأليف: د. نعمة دهش الطائي ود. خالد خليل هويدي، بغداد، سنة 2015م.
25- معاني النحو، د.فاضل السامرائي، دار الفكر للطباعة والنشر، ط1، 2000، الاردن.
26- معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، لأبي عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله الحموي، (ت 626هـ)، دار الكتب العلمية، سنة 1991م، ط1، بيروت.
27- معجم البلدان، شهاب الدين ياقوت الحموي (ت: 626هـ)، دار صادر، بيروت، ط:2، سنة: 1995 م
28- مفتاح العلوم، لابي يعقوب يوسف بن أبي بكر السكاكي، (ت 626هـ)، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط2، سنة1987م.
29- ملامح منهج التأويل الدلالي عند ابن جني في الفسر الصغير، بحث قدمه: د. عمر بن عبد العزيز، مجلة العلوم العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، العدد السابع، سنة1434هـ.
30- مواقف خاصة بالنظرية اللغوية في القرن العشرين، زيبيله كريمر، ترجمة: د. سعيد حسن بحيري، زهراء الشرق للنشر، القاهرة، ط:1، سنة: 2011م.
31- النص والسياق-استقصاء البحث في الخطاب الدلالي والتداولي، فان دايك، ترجمة: عبد القادر قنيني، الناشر: أفريقيا الشرق، سنة: 2000م، لبنان.
32- النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية)-دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ-، د. محمود عكاشة، مكتبة الآداب، القاهرة، ط:1، سنة:2013.
33- نظرية الفعل الكلامي-بين علم اللغة الحديث والمباحث اللغوية في التراث العربي والإسلامي، هشام إ.عبدالله الخليفة، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، سنة 2007م.
34- نظرية جون سيرل في القصدية – دراسة في فلسفة العقل، د. صلاح إسماعيل، كلية الآداب، جامعة القاهرة، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية 27، سنة: 2007م.

Sources and references:

1-Pragmatic dimensions in Sharh al-Mufassal by Ibn Ya'ish (6435 AH), Master's thesis: Muhannad Nasser Hussein, College of Arts, Al-Mustansiriya University, 2017 AD.
2-Discourse Strategies: A Deliberative Approach, Abdul Hadi Al-Shehri, United New Book House, 1st edition, Lebanon, 2004 AD
3-New Horizons in Contemporary Linguistic Research, Dr. Mahmoud Ahmed Nahla, Dar Al-Ma'rifa University, 2002 AD.
4-Speech acts among fundamentalists, a study in the light of pragmatic linguistics, research presented by: Masoud Sahraoui, Arabic Language Journal, Issue 10, Aghout University.

5-Construction in Arabic between structure and semantics, a pragmatic grammatical study, Dr. Khaled Milad I. Arab Distribution Corporation, Tunisia, Basket 2001 AD.
6-Rhetoric of Discourse and Textual Science, Dr. Salah Fadl, Knowledge World Publishing, Kuwait. Year 1992.
7- Analysis of theatrical discourse in light of pragmatic theory, Omar Belkheir, Dar Al Amal Publishing, 2nd edition
8-Pragmatics, its origins and trends, Jawad, Khitam, Dar Kunuz Al-Ma'rifa Publishing House, ed Year 2016.
9- Pragmatics between theory and practice, Dr. Ahmed Ahmed Kannoon, Affiliated Printing House Cairo, 1st edition, 2015.
10- Pragmatics according to Arab scholars, a pragmatic study of the phenomenon of speech acts in the Arab linguistic heritage, Dr. Masoud, Sahrawi, Dar Al-Tali'ah, Beirut, 1st edition, one year:2005.
11-Pragmatics from Austin to Goffman, the theory of the speech act between modern linguistics and linguistic investigations in the Arab and Islamic heritage Hisham N. Abdullah Al-Khalifa Library of Lebanon Publishers, Lebanon, 2007 AD.
12- Interpretation of verses of meanings from the poetry of Abu al-Tayyib al-Mutanabbi, a summary of Abu al-Murshid
Suleiman bin Ali Al-Maarri, investigated by: Dr. Mujahid Muhammad Al-Sawaf - Dr. Mohsen Ghayyad Ajil, Dar Al-Mamoun for Heritage, Damascus, 1979 AD.
13-Diwan Al-Mutanabbi, Beirut Printing and Publishing House, Beirut, 1983 AD
14-Al-Zamakhshari's Explanation of Al-Mufassal, by Ya'ish ibn Ali ibn Ya'ish Ibn Abi Al-Saraya, known as Ibn Ya'ish and Ibn Al-Sa'in, d. 643 AH, presented by Dr. Emil Badie Yacoub, Dar Al-Kutub Scientific, Beirut - Lebanon, 1st edition, 2001A.D
15-Mind, Language, and Society: Philosophy in the Real World, John Searle, translated by Salah Ismail, Ta, 2011 AD, Egypt
16-Al-Fath Al-Wahbi on Al-Mutanabbi's Problems, by Abu Al-Fath Othman bin Hani, edited by: Dr. Mohsen Ghayyad, Al-Jumhuriya Press of Iraq, 1973 AD.

17- Al-Fasr - Ibn Jinni's great commentary on the collection of Al-Mutanabbi, compiled by Abu Al-Fath Uthma. Ibn Jinni (d. 392 AH), verified and presented by Dr. Reda Rajab, 1st edition, 2004 Dar Al-Yanabi', Damascus
18- Action in Words, John Langshaw Austin, edited by James Obi Ormson, translated by: Talal Wahih, 1st edition, Manama, year: 2019 AD.
19- In the pragmatics of accomplishment verbs in contemporary Arabic, a semantic study and contextual dictionary, Dr. Ali Mahmoud Haji Al-Sarraf Publisher: Kuwait Library of Arts Year: 2010 AD.
20-Dictionary of Pragmatics, Julian Longy, George Elia Sarfati, translated by: Lotfi Al-Sayyid, 1st edition, Beirut, 2020 AD.
21-Encyclopedic Dictionary of Pragmatics, Jacques Pointer en Ripoll, Sinatra Publishing House Tunisia, 2010.
22- Investigations in Linguistics and Linguistics, Prof. Dr. Rashid Abdul Rahman Al-Obaidi, House of Affairs
General Cultural, Baghdad, 1st edition, 2002 AD
23- Lectures in Linguistics, a series of lectures based on linguistics curricula in Iraqi universities, written by: Dr. Nima Dahash Al-Taie and Dr. Khaled Khalil Huwaidi Baghdad, 2015 AD.
24- Meanings of Grammar, Dr. Fadel Al-Samarrai, Dar Al-Fikr for Printing and Publishing, 2000 edition Jordan.
25- Dictionary of Writers or Irshad al-Arab to Know the Writer, by Abu Abdullah Shihab al-Din Yaqut bin Abdullah al-Hamwi (d. 626 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1991 AD,
T2, Beirut.
26- Mu'jam al-Buldan, Shihab al-Din Yaqut al-Hamawi (d. 626 AH), Dar Sader, Beirut Edition:T 2, 1995.
27-The Key to Science by Abu Ya'qub Yusuf bin Abi Bakr Al-Sakaki (d. 626 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon, 2nd edition, 1987
28- Features of the semantic interpretation approach according to Ibn Jinni in Al-Qasr Al-Saghir, research presented by: Dr. Omar bin Abdul Aziz, Arab Science Magazine, Imam Muhammad bin Saud Islamic University, issue seven, year 1434 AH

29- Special Positions in Linguistic Theory in the Twentieth Century, Zibileh Kremer, translated by: Dr Saeed Hassan, Beheiri, Zahraa Al-Sharq Publishing, Cairo, 1st edition, year: 2011 AD
30- Text and Race: An Investigation of Research into Semantic and Pragmatic Discourse, Van Dijk Translated by: Abdel Qader Qanini, Publisher: Africa East, 2000 AD, Lebanon
31- Pragmatic-linguistic theory (pragmatics), the study of concepts, origins and principles. DrMahmoud Okasha, Library of Arts, Cairo, 1st edition, year: 2013.
32- Speech Act Theory, Modern Linguistics and Linguistic Investigations in the Arab and Islamic Heritage, Hisham Abdullah Al-Khalifa, Lebanon Library Publishers, Lebanon, year2007.
33-John Sewell's Theory of Intentionality - A Study in the Philosophy of Mind, Dr. Salah Ismail, Faculty of Arts, Cairo University, Annals of Arts and Social Sciences, Yearbook27
year: 2007 AD.
34- Evidence of the Miracle, by Abu Bakr Abd al-Qahir bin Abd al-Rahman bin Muhammad al-Jurjani, (d. 561 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1995 AD .